هل يحل نكاحها اولا والصحيح الحل لا عراضه عنها بالفراق ثم قيل لا وزجه القودي
لصدق اسم الزوجة عليها فهي محرمة بالنص وقد سمى الله تعالى ابراهيم ابا فقال
ملة ابيكم ابراهيم وسمى عايشة اما فقال وازواجه امهاتهم فمن انكر فضل الام
والاب فقد باء بغضب من الرب وكما لا يجوز الطعن على ابوة ابراهيم فكذلك لا
يجوز على امومية عايشة رضى الله عنها انتهى
نظم في اصول الدين في فضايل ازواجه المطهرات امهات المومنين ردا على من
يبغضهن

كذا نساء المصطفى خيرات • هن لاهل الدين امهات
وخير ازواج النبي المصطفى • صديقة الامة علما وتقا
ام جميع المومنين في الهدى • وبنت خير الاولياء في الورى
ومن اهان امه الشفيقة • فانه من افسق الخليقة
ومن يرى ان ليست الصديقه • امًا له منافق حقيقه

الباب الثامن عشر في التفاضل بين خديجة وعايشة وفاطمة الزهرا رضي الله عنهن اجمعين

قال الشيخ ولي الدين العراقي خديجة افضل امهات المومنين
على الصحيح المختار وقيل عايشة قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري
في شرح بهجة الحاوي وافضلهن خديجة وعايشة وفي افضلهما خلاف
صحح ابن العماد تفضيل خديجة لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة
حين قالت له قد رزقك الله خيرا منها فقال لا والله ما رزقني الله خيرا منها
آمنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني الناس انتهى وقيل
انما كانت خديجة افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرا عايشة السلام
من جبريل وخديجة اقراها جبريل من ربها السلام على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم فان قيل فمن افضل خديجة ام فاطمة فقيل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاطمة بضعة مني يعني قطعة ولا اعدل ببضعة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا او يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان

تكوني

تكوني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم واحتج من فضل عايشة بما احتج به من
انها في الاخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي فيها
وسيل عن ذلك فقال الذي نختاره وندين الله به ان فاطمة بنت
محمد افضل ثم امها خديجة ثم عايشة ثم استدل لذلك بما تقدم بعضه
ومنها خبر الطبراني خير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد
ثم فاطمة بنت محمد ثم آسية امراة فرعون عن ابن العماد بان
خديجة انما فضلت فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة واختار
السبكي ان مريم افضل من خديجة لهذا الخبر والاختلاف في نبوتها قال
ابو امامة بن النقاش ان سبق خديجة وتاثيرها في اول الاسلام
ومؤازرتها ونصرها وقيامها في الدين لله بمالها ونفسها لم يشركها فيه احد
لا عايشة ولا غيرها من امهات المومنين وتاثير عايشة في اخر الاسلام
وحمل الدين وتبليغه الى الامة وادراكها من الامر ما لم يشركها فيه خديجة
ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها انتهى وقال بعض العلما افضل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وعايشة واختلفوا في ايهما افضل
فقال بعضهم عايشة افضل وقال اخرون خديجة افضل وبه قال المتولي
والقاضي وقطع به ابن العربي المالكي وآخرون قال العيني وهو الاصح
وقال الحافظ شمس الدين بن القيم رحمه الله في كتابه جلاء الافهام
في فضل الصلاة والسلام على سيد الانام اختلف في تفضيل خديجة على
عايشة ثلاثة اقوال ثالثها الوقف قال وسالت شيخنا ابن
تيمية عنها فقال اختص كل واحد منهما بخاصة فخديجة كان تاثيرها
في اول الاسلام وكانت تسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتثبته
وتسكنه وتبذل دونه مالها فادركت عزة الاسلام واحتملت الاذى
في الله ورسوله وكانت نصرتها للرسول في اعظم اوقات الحاجة فلها
من النصرة والبذل ما ليس لغيرها وعايشة رضي الله عنها تاثيرها في اخر
الاسلام فلها من التفقه في الدين وتبليغه الى المسلمين وانتفاع بنيها بما
الامة

Copyright © King Saud University